28

الفاجومى

أنا وإمام والأستاذ هيكل في مجلس الأمن القومى

- على سلالم التليفزيون ضربونا ود ألجونا وحمدنا الله أن العود لم يصب بسوء.
- ناقد فتى وجه سؤال لأجهزة الأمن: كيف تغفلون عن نجم وإمام؟
- عضو بارز في مجلس الأمن القومي قال عنا: «إنها صرخة جوع.. وعلينا أن نقتلها بالتخمه».

■■■

obeikan.com

obeikan.com

أنا بيني وبينك دماغي ضرب (تاني) والغيره شعوطت صرمي رحت ماسك الورق والقلم ونزلت لك حرت وقوام قوام خلصت أنا كمان شعارين وما حدش أحسن من حد!

(الغربه)و(الأوله بلدى).

وراح إمام ابن العفاريت شايطهم فبقى رصيدنا أربع شعارات فى ليله واحده بفضل جنان محمد جاد وزغاريت لبيبه بنت هاجه و.. عبقرية الشيخ إمام.

مجرد مانور الصبح شقشق نزلنا فطرنا الفول من عند فوزى العجيب، وسابنا محمد جاد وروح وبقينا لوحدنا أنا والشيخ إمام.. وسألته:

- إنت حتنام؟

قال لى:

- لا .. وانت؟

قلت له:

- مش جاى لى نوم م الفرحه.

قال لى:

- طب هو احنا يعنى يعنى.. ما معناش اصطباحه؟

قلت له:

- ولا الوتكه.. انت إيه يا إمام.. ما بتشبعش؟!

قال لى:

- يعنى انت بتشبع؟

قلت له:

– طب ماتيجى بينا تتـماشها افرنجى لغـايه التليفزيون.. منها تنشـيط ومنها نعمل مفاجأه لعايده شكرى ونسجل لها الأربع شعارات ونيجى..

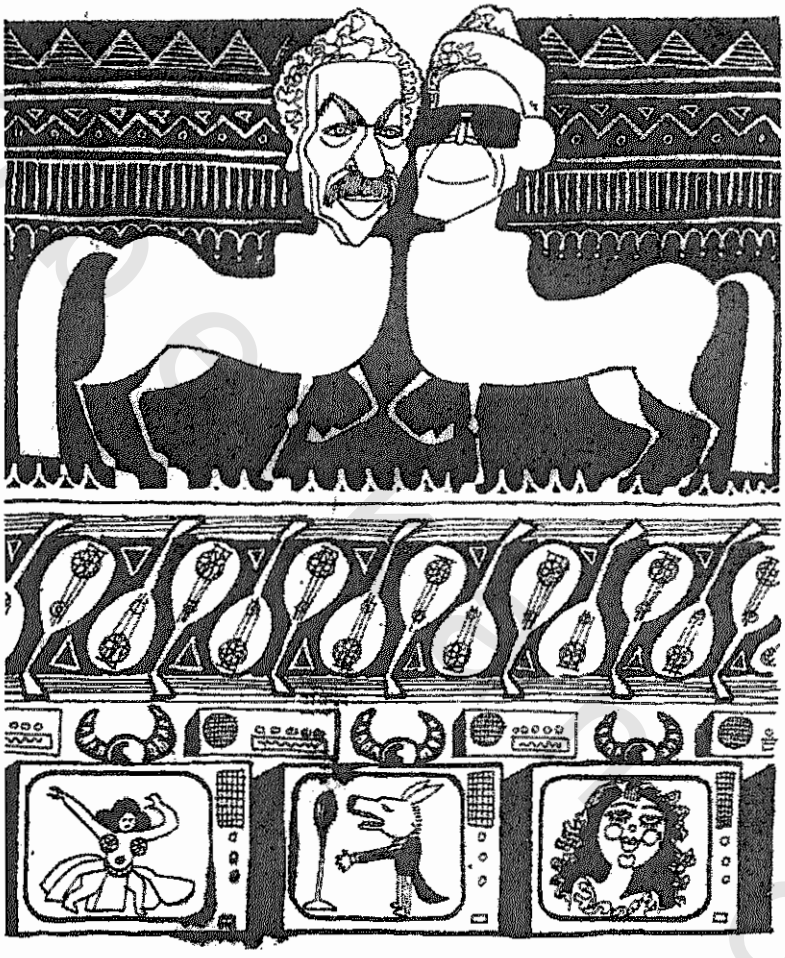

وبعدين سألته:

- ولا انت تعبان؟

قال لى:

- دانت اللى تعبان.. أنا خرمان.

قلت له:

- على ما نروح ونيجى يكون خلق فى قضاه رحمه.. هيه؟ انت واد جامد؟

قال لى:

- أنا واد جامد قوى.. قوى جداً خالص.. ياللا بينا.

حطينا كتفنا فى كتف بعض وفضلنا نتدألج لحد ما وصلنا ماسبيرو.. دخلنا ع الأمن أنجيه وإمام معلق العود فى دراعه الشمال.. صباح الخير.. ماحدش رد.. إمام اتاخد.. خفت ليَقفِّل ويبوظ المشوار.. قلت لبتاع الأمن:

- احنا عندنا معاد مع الأستاذه عايده شكرى.

بص لنا من فوق لتحت بمنتهى القرف وسأل إمام:

- إنت بتشتغل إيه؟

قال له:

- إنت شايف إيه؟

قال له:

- أنا شايف قدامى راجل كفيف وشايل عود.. تبقى انت يا إمه مطرب يا إمه ملحن.

قال له:

- طب ما أنت نبيه أهُهُ.

قال له:

- واللى معاك دا بيشتغل إيه؟

قال له:

- دا الأستاذ الشاعر أحمد فؤاد نجم.

ضحك وقال لى باستظراف:

- شاعر .. شاعر بإيه؟!

راحوا ضاحكين وقال واحد منهم:

- شاعر بمغص.

وراحوا ضاحكين تانى.

قال لى:

- طب ماتشعر لنا شويه.

قلت له:

- أمك اسمها حنفى.. وأبوك عايش فى كنفى.

وعينك ماتشوف إلاَّ النور.. أربعه شداد غلاظ بقوا يدألجونا على سلالم التليفزيون زى براميل الزيت، وإمام متأبد فى العود سلمه ييجى فوقه وسلمه ييجى تحته.. لكن ستر ربك خرج العود من التجربه صاغ سليم، وسمعنا من خلال ضحكهم صوت جهورى بيقول لنا:

- ياللا يا زباله يا ولاد الكلب.. إياك تعتب هنا تانى انت وهو.

ولقيت الناس ملمومه بتتفرج زى عاده المصريين وصوت بيقول:

- هما عملوا إيه دول؟..

ورد عليه صوت تانى:

- لازم كانوا جايين يغنوا بالعافيه..

أنا طلعت عليَّ بضحك، لكن فوجئت بالشيخ إمام متألم وحزين وحاسس بالإهانه ودموعه نازله على خدوده.

قلت له:

- إنت زعلت؟

ماردش عليّ.

طبطبت عليه وبسته وقلت له:

- جري إيه ياد ياخرع انت.. بقى شويه بقر زي دول يزعلوك برضه؟!

وبعدين وحياه العيش والملح وراس سيدنا الحسين.. لو عايز تخش المخروب ده لأدخلك من أوسع الأبواب.

المهم - العود ماجرالوش حاجه، لكن الشيخ إمام هو اللي انشرخ، وفضلت الحكايه دي مسيطره على مزاجه فتره طويله.

عرفت بقى إيه عباره التليفزيون معانا وليه إمام هب في رجاء النقاش؟

قلت له في ودنه:

- هدِّي اللعب وسيبني أتصرف.

وقلت للأستاذ رجاء:

- ماتزعلش م الشيخ إمام هو أصله ما بيحبش التليفزيون لكن عشان عيونك لازم يروح معاك.. وحيروح لوحده كمان..

قال لي:

- دا جميل جداً.

قالها وكأنه خرج من ورطه.. وتاني يوم جت عربيه خدت الشيخ إمام العصر

ورجعته الساعه عشره بالليل.. كانت السعاده طافحه على وشه.. سألته..

- سجلتوا إيه؟

قال لي:

- سجلنا الغربه وعم السيد.

وقد حكي لنا إزاي اتلمـوا عليه في التليفـزيون ورحبوا بيـه وإزاي هو فكر يبصق على موظفين الأمن وهو خارج.. وكان سعيد جداً وهو بيحكي لي إن:

- الست شريفه فاضل قابلته بالأحضان وطلبت منه يسمعـها حاجه فقعد سمعها عشق الصبايا وطارت بيها في السما وطلبتها منه عشان تغنيها فوافق فوراً على اعتبار إننا روح واحده في جسدين!!

●●●

على إثر إذاعـه برنامج شـريط تسـجيل وضحـت الرؤيه.. مجـمـوعـه المكالمات التليفـونيه وبعدها الرسـائل اللي انهالت على مـبنى التليفزيون تـسأل عن مين المغني الضرير اللي ظهر في البرنـامج أكدت للمعنيين أن المسأله أكبر كتـير من دماغ الساده كتاب التقارير السريه اللي كان رأيهم إنـنا شويه حشاشين جعانين وموتورين ونازلين شتيمه في الحكومه عمال على بطال وإن مافيش لا فن ولايحزنون، وإذا كان الأستاذ هيكل قال في اجتماع مجلس الأمن القومي - بعد كده - :

- هذه صرخه جوع، وسوف نقتلهما بالتخمه.

فالأستاذ سليمان جميل - حـامى حمى الفن - قال على صفحات الأهرام الغراء في مقال بعنوان - المثقـفون والشيخ إمام - إن الجماعه دول قاعـدين يحششوا، ومن خلال الدخان الأزرق بيقولوا الكلام الفارغ ده!!

وتساءل بمراره.. أين أجهزه الاتحاد الاشتراكي وأين أجهزه أمن الدوله!!

.. المهم.. تفـتحت علينا شبابيـك الدنيا الواسـعه.. ونجح بعض الصـحفـيين في الوصول إلى مجـاهل حوش آدم عياناً بيـانًا وفي وضح النهار.. بعضهـم جه للرصد والنشر والبعض الآخر جه للفرجه والدهشه.. والبعض جه لكتابه التقارير.

وارتفع معدل الدعوات الخارجيه بصوره مذهله - فبقى اللي ييجي بدري هو اللي يفوز بينا.. واتفـرج يا فؤاد يا بن هانم وشوف الدنيـا واغرق يا شيخ إمـام في اللحوم والأسماك والطيور اللي كنت بتسمع عنها في الحواديت..

■■■